ولما كان فاعل المبرات يجازى على عمله شملت مراحم سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم هذه العقيلة الكريمة بالإحسان إليها بوسام الشفقة من الدرجة الثانية جزاءَ لخدماتها العديدة، وقد نالت منذ أمد غير بعيد من عظمة إمبراطور روسيا وسام الصليب الأحمر.

فكان لهذا الإحسان وقع حسن عند عموم الأهالى لتقديرهم أعمال هذه الفاضلة ومعرفة جميلها فحق لنا أن نفتخر بحضرتها ونضع لها جمل الثناء والشكر ونخط ما ارتجلهُ الفكر:

كل أهل الشرق قد قرت لها — بتمام الفضل والكل ثقه

ودليل القول مولانا الخليفة — أولاها وسام الشفقه

ولسان الحال نادى قائلاً — وافق الكحل سواد الحدقه

(فتح اللّه جاويش)

(تنبيه)

لدينا مقالة سابغة الأذيال نابغة المعانى من السيدة مريم مزهر عن مآثر وفضائل حضرة الجليلة الفاضلة البارونه الكسندرينا عقيلة جناب الوجيه الفاضل سعادتلو أفندم موسى افندى فريج سنزين بها صدر الفتاة بعددها القادم إن شاءَ اللّه.

لا كمال قبل الأعمال

ذكرنا فى الجزء السابع من جريدتنا بأن السيدة الفاضلة إليزا بريطوين هى من أعظم مثريات لندن، ومن أشهر نساء الإنكليز بالفصاحة والبلاغة وحسن الإنشاء

ومعرفة التاريخ وقوة الذاكرة والتعمق فى الفلسفة العقليَّة والطبيعية، وإن لها مؤلَفات عديدة أعظمها كتابها فى التاريخ الطبيعى الَّتى وضعتهُ قبل طبعهِ لانتقاد العلماء وكبار الفلاسفة، فارتد عنهُ طرف المنتقد كليلاً لقوة حجبهِ وغزارة مواردهِ وسهولة مأُخذهِ وحسن نتائجهِ. وإن لها قصراً من القصور العظيمة فى لندن وآخر فى مدينة دوفر أولهما تسكنهُ فى فصل الشتاء والثانى فى فصل الصيف يقصدها إليهما كبار العلماء منْ أفاضل الرجال وعقائل النساء ولها آراء فى السياسة يحترمها أصحاب الجرائد السياسيَّة والقابضون علَى زمام الأحكام، وأنها من أعظم النساء اللواتى تجندنَ للدفاع عن جنسهنَّ النسائى وطلبن له الحق بإعطائهِ كراسى القضاء وأنها سرت من الفتاة لكونها باكورة جرائد النساء فى الشرق، وكتبت إلينا طالبة منا أن نقترح عليها ما نريدهُ من المواضيع الموافقة لمشرب الجريدة ومباديها شأُن اللواتى قد تحلين بحلية الفضل واستنارت عقولهن بنبراس الحكمة لا كاللواتى جلسن على كراسى العظمة والعجرفة على إثر معرفتهن مبادىء القراءة والكتابة، فانصبغن صبغة الوهم وانخدعن بالتصوُّرات الخياليَّة (كمن يرى الشخص فى السراب اثنين وبعض الألوان بلونين) وما خدعن إلاَّ أنفسهنَّ ومن حولهن ويحطن بهنَّ ممن كنَّ على شاكلتهنَّ لا يعرفن الكوع من البوع ولا القاووق من الزربول وأكبر الأعداء الألداء عندهن من يمحضهنَّ النصيحة بلسان القائل:

محبتى فيك تابى عن مسامحتى من أن اراكِ على شىء من الزلل

وإنفاذا إلى ما وعدتنا بهِ عقيلة بريطوين المشار إليها قد كتبت إلينا فى هذا الاسبوع مقالة سابغة الأذيال نابغة المعانى باللغة الانكليزيَّة سنثبتها بالتتابع فى العدد القادم وما يليهِ لنجعلها مقدمة لما سيرد منها من المقالات الرنانة لفتاتنا الَّتى تفتخر بفضل هذه السيدة الفاضلة. وقد اقتصرت فى مقالتها هذه علي المرأَة وحالتها وواجباتها البيتيَّة وبما يجب عليها من محبة اللّه ووالديها وزوجها وأولادها وجنسها

ووطنها والإنسانيَّة، فنلفت إليها أنظار القراء والقارئات سلفًا لما فيها من عميم الفوائد والآدب.

الحقُّ أحق أن يتبع

لحضرة الكريمة المصونة الآنسة مروم الانطاكى فى حلب الشهباء

بينما كنت أقلب الطرف فى صفحات الجزء الثانى عشر من مجلة الهلال الغراء إذ عثرت على مقالة لحضرة الفاضل الدكتور أمين افندى خورى ردًّا على مقالةٍ نشرت فى المجلة المومأ إليها تحت عنوان (هل للنساء أن يطلبن حقوق الرجال)، فتلوتها ثلاثًا لعلى أجد فى الإعادة إفادة فلم أرَ بها قصدًا إلاَّ إذلال المرأة تعمدًا ونسبة جنسها النسائى إلى الحيوانات البكم ممَّا لم نسمعهُ إلاَّ فى أحاديث العصور المظلمة مع إننا بعصر قد سطعت فيهِ شموس الحكمة وقام فى مسارح الحق رجال من ذوى العلم والفضل والوجاهة والنبل بإدحار اللذين يحاولون بسلاح البطل إذلال المرأة وأثبتوا بصحة البرهان وقوة العقل أن المرأة والرجل متساويان فى الحق والواجب وألحقوا ما كان من فلسفة (أو بالحرى سفسطة) الأعصر الغابرة فى خبر كان، ولم يرد فى الخلد أن حضرة الدكتور أمين أفندى سيعود إلى نبش رمم بلاياها ويستطلع خباياها من زواياها، ولكن لعل لهُ عذر ونحن نلوم أوربا بتلاطم الأهوية نرى نارًا ذات لهب يكون بها لحضرة الدكتور اليد البيضاء فى نسخ ما لا يزل راسخًا فى عقول السذج، وهو أن النساءَ والرياح والزمان ليس لهم أمان.

وحيث من الواجب الذى يفرضهُ علىَّ حب الأدب وحب الجنس بالدفاع عن شرف